

تاريخ النشر: 2025/06/01 تاريخ القبول: 2025/05/31 تاريخ الاستلام: 2025/02/25

صعوبات اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة طاهر هنى عبد القادر

✉ ميلود حسين أحمد²
miloudhocine.ahmed@univ-relizane.dz
مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية
جامعة أحمد زبانة غليزان، /الجزائر

✍ مسوس عمر¹
omessous@univ-dbkm.dz
مخبر الاعلام والرأي العام وصناعة القيم
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، /الجزائر

**Difficulties in acquiring foreign languages for middle school students.
A field study on a sample of middle school students, Taher Hani Abdelkader**

 **messous omar**
omessous@univ-dbkm.dz
Laboratory of Media, Public Opinion and
Value Industry
University of Jilali Bounaameh Khemaies
Miliana, / Algeria

 **ahmed miloud hocine**
miloudhocine.ahmed@univ-relizane.dz
Laboratory of Social, Psychological and
Anthropological Studies,
Ahmed Zabana Relizane University,
/Algeria

¹ المؤلف المرسل: مسوس عمر

ملخص البحث

كسائر البحوث العلمية التي تستدعي هدف لإجراء البحث فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف على الصعوبات التي تقف حيال اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها المطروحة اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الانسب لطبيعة الدراسة، ونظرا لتعدد موضوع الدراسة فرض علينا الواقع الميداني الاستعانة بعينة طبقية عشوائية مكونة من 104 تلميذ من متوسطة طاهر هني عبد القادر، وللتوصل إلى نتائج موضوعية تم استخدام أداتي الملاحظة والاستمارة بعد توزيعها على عينة تجريبية وإخضاعها للتحكيم للتأكد من مدى صدقها وثباتها وقياس ما وضعت لأجل قياسه، واعتمدنا في ذلك على النظام الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية Spss بالإضافة إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للعوامل الاسرية دور في اكتسابه للغات الأجنبية من جهة أولى، كما توصلت إلى أن العوامل المدرسية عامل مدعم في اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية مما يفسر أن العوامل الاسرية والمدرسية عاملان مؤثران على اكتساب التلميذ للغات الأجنبية.

الكلمات المفتاحية:

صعوبات التعلم؛ اللغات الأجنبية؛ التلميذ؛ المرحلة المتوسطة؛ الاسرة.

ABSTRACT:

Like other scientific research that calls for a goal to conduct the research, the current study seeks to reveal the difficulties that stand in the face of acquiring foreign languages among middle school students, and to achieve the objectives of the study and answer its hypotheses put forward, we rely on the descriptive analytical approach because it is most appropriate to the nature of the study. In view of the complexity of the subject of the study, the field reality imposed on us the use of a stratified random sample consisting of 104 students from, Taher Hani Abdelkader middle school. In this we relied on the statistical system for the humanities and social sciences Spss in addition to the use of frequencies and percentages, and the results of the study showed that family factors played a role in his acquisition of foreign languages on the first hand, and also concluded that school factors are a supportive factor in students' acquisition of foreign languages, which explains that the factors The family and school are two factors affecting the student's acquisition of foreign languages .

Key words:

Learning difficulties; foreign languages; student; middle school; family.

1. مقدمة:

تعتبر اللغة أداة للتفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه وعواطفه، حيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر بدون لغة، وهي أداة اتصال بين الأفراد، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع الأفراد والجماعة التعرف على ما لديهم من أفكار ومعارف وآراء ومشاعر، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الفرد أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه، فاللغة المكتوبة عن طريقها يتم تسجيل خبرات الآخرين وتجاربهم ومعلوماتهم وأفكارهم، وهي بهذا التسجيل تجتاز بعدي الزمان والمكان مما يتيح لنا بناء صرح الفكر والاستفادة من تجارب وأفكار السابقين وبالإضافة إليها فهي بهذا تعتبر طريقا للحضارة وحافضة للفكر الانساني حيث لقد أصبح الاهتمام بمسألة التعلم ضرورة حتمية، لما لها من أهمية في حياتنا اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للفرد، لا سيما أننا في مطلع الألفية الثالثة التي تشهد تطورا علميا وتكنولوجيا سريعا، ومادام التعلم قائما وباقيا بقاء الحياة، فلا بد من البحث عن سلسلة من الركائز التي لها علاقة بعملية التعليم والتعلم والبحث عن الصعوبات التي تواجه عملية تعلم اللغة الأجنبية، ومعرفة أسبابها حتى يمكننا التغلب عليها، لأن كل من يتعلم يواجه صعوبة أو مشكلة عند اكتسابه معلومة جديدة، أو اكتساب مهارة جديدة، أو عند محاولة حل مسألة صعبة أو حل مشكلة معقدة، وهذا ما يؤثر فعلا على نجاحه في التغلب على صعوبات التعلم يساعدنا على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وفي هذا الإطار يشهد مجتمعنا الجزائري في ظل الواقع الجديد حركة تطويرية نحو الأفضل بهدف تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مدخلات التعلم ومخرجاته وتحسين نوعيته في مختلف أطوار التعليم خاصة في مرحلة الطور المتوسط.

2. الاشكالية :

تعتبر اللغة الأجنبية من اللغات العالمية التي أصبح تعلمها واقعا في معظم المجتمعات، إذ يعتبر التخلي عن تدريسها كمادة علمية يؤثر على التكوين الصحيح للمتعلمين حيث يتوجب تدريسها بالطور الابتدائي مروراً بالطور المتوسط، الأمر الذي يظهر صعوبات لدى التلاميذ في اكتساب اللغات الأجنبية وغالبا ما يكون مصاحب لخلل أو صعوبة في الفهم وعدم القدرة على الاستيعاب هذا ما يؤدي إلى تفاقم وانتشار مشكلات ثانوية بسبب الضعف في اكتساب اللغات الأجنبية، وكما ما يؤدي إلى ظهور نسب متدنية في المستوى التعليمي، وذلك من خلال تأثير المناهج والبرامج و طرق التدريس المستخدمة في تعلم اللغات الأجنبية، ومن بين المراحل التعليمية التي تواجه صعوبة في تعلم هذه الأخيرة هم تلاميذ الطور المتوسط باعتبارهم في مرحلة عمرية جد حساسة فصعوبة تعلمها يؤثر بشكل كبير على ضعف المعدل العام لهم، وهذا يرجع إلى طبيعة البرنامج المسطر في هذه المرحلة، وتعدد برنامجها ونشاطها وفق المنهاج الدراسي، وتسعى المنظومة التربوية إلى تحقيق نجاح عملية الاكتساب من خلال التفاعل بين عناصرها المتكونة من

المعلم والمتعلم والمناهج المتبعة من جهة والبيئة الاسرية وما تحتويها من عناصر من جهة ثانية، إلا أنه لم تغفل الجزائر على أهمية تدريس اللغات الأجنبية في مدارسها من أجل تمكين التلاميذ من التحكم فيها، وذلك للتعرف على الثقافة العالمية باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة تهدف إلى الاطلاع على الكتب والمجلات واكتساب المعارف و تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، كما أن هذه اللغات تساهم بشكل فعال في الانفتاح على الحضرات وثقافات الشعوب، وعلى هذا الأساس أصبح تدريس اللغات الأجنبية جزء لا يتجزأ من المناهج التربوية خاصة في الطور المتوسط.

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه التساؤلات تبيننا الفرضيات التالية:

-العوامل الاسرية لها دور في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية.

-العوامل المدرسية لها دور في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية.

4. أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-دراسة واقع العوامل الاسرية والمدرسية وعلاقتها باكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط.

-تحديد أهم العوامل التي تقف عائق حيال فهم واكتساب التلاميذ للغات الأجنبية.

-توضيح أهم الآليات والأساليب التي يجب أن يتبعها الوالدين من أجل ضمان تعليم وتمكين ابنائهم من اكتساب اللغات الأجنبية.

-محاولة معرفة دور التواصل و المتابعة المدرسية من طرف الاسرة في مساعدة أبنائهم على اكتساب اللغات الأجنبية من خلال محاولة تدعيم نقاط الضعف لديهم .

-العمل على محاولة الكشف عن المشاكل الاسرية والمدرسية التي تعيق وتحد من كفاءة التلاميذ على اكتساب اللغات الأجنبية.

5. أهمية الدراسة :

إن دراسة موضوع صعوبات اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط يدخل في اطار دراسات علم الاجتماع التربوية ودراسة مثل دراستنا تحتل أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات السائرة في طريق النمو عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، وأهمية موضوعنا تكمن أساسا في فتح المجال أمام الباحثين التربويين لإجراء دراسات تعمل على محاوله فهم ومعرفة الاسباب التي تتحكم وتتدخل في عملية اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية وكذا معرفة الاسباب الكامنة وراء ضعف مستوى القراءة والكتابة عند التلاميذ، ومحاولة الوقوف على نقطة أن الكثير من التلاميذ الذين أخفقوا في مشوارهم الدراسي الذي كان بسبب عدم تمكنهم من اتقان اللغات الأجنبية.

6. مفاهيم الدراسة :

1.6. المدرسة:

يعرفها علماء الادارة المدرسية على انها وحدة ادارية تخضع لتنظيم لائحي يحدد واجبات ومسؤوليات الوعاء الوظيفي وفق تسلسل منظم للقيادات المختلفة تحقيقا لأهداف تربوية محددة. (السيد محمد فهمي، 2013، ص 12)

ويعرفه راجح تركي بانه تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامّة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع. (تركي راجح، 2008، ص 122)

2.6. المستوى الثقافي للأسرة :

1.2.6. تعريف المستوى الثقافي:

يعرف المستوى الثقافي أو ما يسمى بالرأسمال الثقافي على أنه مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات والمعاني اللغوية التي تمثل الثقافة السائدة التي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية بالتركيز على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعتبر بمثابة رموز داخلية مستدرجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية. (فهد بندر محمد، 1996، ص 38)

ويعرفه بيار بورديو على أنه الرأسمال الثقافي الذي يأخذ صور متعددة فقد يكون مجموعة من الخصائص الدائمة المتمثلة داخل الفرد كالمعرفة والمهارات المختلفة وقد يتمثل في السلع الثقافية كالكتب والألقاب والشهادات العلمية. (Bourdieu, Pierr, 1979, p37- 36)

2.2.6. الاسرة:

يعرفها ديفز بانها مجموعة من الاشخاص تقوم بينهم علاقات. (سلامة عبد الحفيظ، 2013، ص 23)

ويعرفها ابراهيم جابر السيد على انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما قرابة زواجية مقررّة وأبنائهم. (السيد محمد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 53)

3.6. اللغات الاجنبية:

هي عبارة عن مجموعة من الاصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (محمد ياقوت سليمان، 1995، ص 10)

هي كل لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية أو وطنية. (بلعيد صالح، 2008، ص 40)

4.6. التلميذ:

يعرف التلميذ بأنه المزاوِل للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي. (رغوْثي محمد، 1984، ص 07).

ويعرف سعيد إسماعيل علي التلميذ بأنه المادة الخام التي تشكل المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي كله، كما يرى أنه أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم، فبدون تلميذ لا يكون التعليم. (حجي احمد اسماعيل، 2000، ص 44)

ويعرف رشيد حمود العبودي التلميذ بأنه أضعف أركان العملية التعليمية، فهو الذي يتحمل في النهاية نتائج مخططاتها وفلسفتها واستراتيجياتها، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها. (هنودة علي، 2012-2013، ص 59)

7. الجانب الإجرائي للدراسة:

1.7. المنهج المتبع في الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الدراسات من منهج يتبعه الباحث للارتقاء بعمله وأدائه البحثي، كون أن المنهج يعتبر أهم طريقة من الطرق التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة أو موضوع بحث معين، وهذا بغرض وهدف الوصول إلى حقائق ومعارف علمية وفحص الظاهرة محل الدراسة وتحليلها علميا وموضوعيا، والذي يعتبر من أهم القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة، ومن أجل تحقيق وبلوغ أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يخدم موضوع بحثنا بدرجة كبيرة حيث يعتبر المنهج أحد أهم المناهج الأساسية الذي يعتمد في الدراسات العلمية.

2.7. أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث العديد من الأساليب والأدوات التي يعتبرها تقنيات أساسية يعتمد عليها في جمع البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوع دراسته بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وتشترك تلك التقنيات بحسب طبيعة الموضوع فهناك بعض الدراسات تتطلب المقابلة وأخرى تتطلب الملاحظة، وبعضها الآخر يتطلب الاستمارة، إما كل واحدة على حدى أو أنها مجتمعة لتكمل بعضها البعض، وفي دراستنا هذه تم اختيار أداة الاستمارة.

وقد اشتملت على (35 سؤال) مقسمة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول خاص بالبيانات المتعلقة بالمبحوثين (البيانات العامة): وتتضمن على (5 أسئلة) مرقمة ومرتبة من 1 إلى 5، الهدف من هذا المحور توفير معلومات أولية حول المبحوثين، وقد اشتمل على المعلومات الشخصية للتلاميذ مثل: الجنس، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للاب والام، الموقع الجغرافي(السكن).

المحور الثاني خاص بالفرضية الأولى: ومفادها للغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه للغات الأجنبية، ويتضمن هذا المحور على (15 سؤالاً) مرقمة من 6 إلى 20، في هذا المحور تم استخدام الأسئلة المغلقة والمفتوحة والمغلقة المفتوحة، حيث يمكن للمبحوث أن يختار أحد الإجابات أو يملأ إجابات أخرى حسب السؤال.

المحور الثالث خاص بالفرضية الثانية: للمستوى التعليمي للوالدين دور في اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية، ويتضمن هو الآخر (15 سؤالاً) مرقمة ومرتبة من 21 إلى 35 ثم الاعتماد على أنواع الأسئلة الثلاثة في هذا المحور (المغلقة، المغلقة المفتوحة، المفتوحة).

3.7. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

باعتبار مجتمع الدراسة يتكون من عدة فئات فإن العينة المناسبة لهذا المجتمع العينة الطبقية العشوائية، وهي إحدى الأنواع الأساسية التي تعطينا عينة ممثلة لمجتمع البحث.

ويتكون مجتمع البحث من 691 تلميذ وتلميذة لجأنا إلى عملية المعاينة الطبقية العشوائية حسب فئات التلاميذ المكونة لفئات الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يمثل طبقات مجتمع البحث

العدد	الفئة
203	السنة الأولى
171	السنة الثانية
162	السنة الثالثة
155	السنة الرابعة
691	المجموع

* المصدر: وثائق من المتوسطة

ونظرا لصعوبة الحصر الشامل تم أخذ 15% نسبة صبر من مجتمع البحث البالغ عددهم 691 تلميذ وتلميذة، وتم اختيار هذه العينة وفقا للقاعدة التالية:

$$104 \approx 103 \frac{65}{100} = 100 / (15\% \times 691)$$

قمنا بتوزيع 104 استمارة وهي عينة تمثيلية للمجتمع الأصلي وعلى اعتبار هذا المجتمع يتكون من فئات (تلاميذ)، بنفس الطريقة وبنفس النسبة نختار عينة من كل طبقة.

ولغرض تحقيق المعاينة الطبقية العشوائية المحددة في هذه الدراسة قمنا باستخراج الأفراد للعينة من كل طبقة من طبقات المجتمع كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يمثل طريقة المعاينة:

الفئة	العدد	نسبة العينة 15%	عدد أفراد العينة	عدد أفراد العينة النهائي
السنة الأولى	203	100/15x203	30.45%	31
السنة الثانية	171	100/15x171	25.65%	26
السنة الثالثة	162	100/15x162	24.30%	24
السنة الرابعة	155	100/15x155	23.25%	23
المجموع	691	100/15x691	103.65%	104

المصدر: من إعداد الباحث

بعد اختيار تحديد مجتمع البحث وعينته قمنا باختيار عينة ممثلة لكل طبقة ووفقا للمعادلة المطبقة في استخراج عدد افراد العينة النهائي لكل طبقة كما هو موضح في الجدول اعلاه تم الحصول على عينة مكونة من 104 تلميذ مقسمة على اربع طبقات الطبقة الاولى خاصة بتلاميذ السنة الاولى والبالغ عددهم 31 تلميذ، اما الطبقة الثانية خاصة بتلاميذ السنة الثانية والبالغ عددهم 26 تلميذ، وفيما يخص الطبقة الثالثة كانت خاصة بتلاميذ السنة الثالثة والبالغ عددهم 24 تلميذ، اما الطبقة الرابعة فكانت خاصة بتلاميذ السنة الرابعة والبالغ عددهم 23 تلميذ، وبذلك نحصل على عينة تمثيلية للمجتمع الاصلي وتمثيلية لكل طبقة من طبقات المجتمع والبالغة 104 تلميذ مبحوث من مجموع تلاميذ مجتمع البحث.

8. النتائج ومناقشتها:

1.8. عرض وتحليل البيانات العامة المتعلقة بخصائص التلميذ المبحوث:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	48	46.15
أنثى	56	53.85
المجموع	104	100

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 53.84% من المبحوثين اناث، ونسبة 46.15% ذكور.

تتضح من المعطيات الجدول أن أفراد العينة يتكون من الاناث أكثر من الذكور وهذا ما يفسر أن مجتمع البحث يغلب عليه الطابع الأنثوي وبالتالي فعينة البحث تميزت بنسبة الاناث أكثر من الذكور في مرحلة المتوسط وهذا ما هو موجود فعلا في مدراسنا في مرحلة الطور المتوسط.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
29.81	31	السنة الأولى
25	26	السنة الثانية
23.08	24	السنة الثالثة
22.11	23	السنة الرابعة
100	104	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) ن سجل أعلى نسبة عند المبحوثين الذين يدرسون في السنة أولى والتي قدرت ب 29.81% ، تليها نسبة 25% من المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية متوسط ، تليها نسبة 23.08% للتلاميذ الذي يدرسون في السنة الثالثة متوسط، تليها نسبة 22.11% من التلاميذ المبحوثين في مستوى السنة الرابعة متوسط.

يتضح لنا من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة عند التلاميذ في مستوى السنة الاولى متوسط حيث يمكن ارجاع هذا الى وجود تلاميذ محولين من الى المتوسط، وكذا لكون السنة أولى من التعليم المتوسط هي المرحلة الانتقالية من التعليم الابتدائي الى التعليم المتوسط هذا ما يفسر بالضرورة انتقال العديد من التلاميذ من كلا الجنسين ومن مختلف الابتدائيات التابعة للمتوسطة.

2.8. المحور الثاني: خاص بالفرضية الاولى: العوامل الاسرية لها دور في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية
الجدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب الاصل الجغرافي ومدى التمكن من التحوار باللغات الأجنبية.

الأصل الجغرافي التحاور باللغات	المدينة		الريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	42	53.85	14	53.84	56	53.85
لا	8	10.25	3	11.54	11	10.57
أحيانا	28	35.90	9	34.62	37	35.58
المجموع	78	100	26	100	104	100

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 53.85% من المبحوثين الذين صرحوا أنهم يتحاورون باللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 53.85 % من المبحوثين الذين يقيمون في المدينة، ونسبة 53.84% من المبحوثين الذين يقيمون بالريف، وفي مقابل هذا نجد نسبة 35.58% الذين صرحوا بأنهم يتحاورون أحيانا باللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 35.90 % من المبحوثين الذين يقيمون في المدينة، ونسبة 34.62 % من التلاميذ المبحوثين الذين يقيمون في المدينة، ونسبة 28.30 % من المبحوثين الذين أصلهم الجغرافي حضري، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 10.57% من المبحوثين الذين لا يتحاورون باللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 11.54 % من المبحوثين الذين يقيمون في الريف ، ونسبة 10.25% من المبحوثين الذين يقيمون في المدينة.

ومنه نستخلص أن نسبة التلاميذ الذين يتحاورون باللغات الأجنبية مرتفعة راجع بالدرجة الأولى الى طبيعة الأصل الجغرافي الذي يسكنون فيه حيث أن الأصل الحضري يلعب دورا هاما في تنمية مهارات وكفاءات المتعلمين والتلاميذ حيث يكتسبون بعض المفردات والمصطلحات باللغات الأجنبية جراء الأفراد والفاعلين الاجتماعيين داخل محيطهم وأصلهم الجغرافي بطريقة غير مباشرة وهذا ما أكد عليه العالم جون ديوي حول فكرة أن الطفل يتعلم ويكتسب المهارات من البيئة والمحيط الذي ينتهي اليه.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة على حسب دعم أفراد الأسرة الجهود لتعلم اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.

تقييم اكتساب اللغات لغة التواصل الاسري	ضعيف		متوسط		حسن		جيد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفرنسية	6	35.30	1	07.69	37	86.04	17	77.27	61	64.22
الانجليزية	7	41.18	10	76.93	6	13.96	2	09.09	25	26.31
اللغتين معا	4	23.52	2	15.38	/	/	3	13.64	9	9.47
المجموع	17	100	13	100	43	100	22	100	95	100

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 64.22% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بأن اللغة الفرنسية هي لغة التواصل داخل أسرهم، تدعمها في ذلك نسبة 86.04% من التلاميذ الذين أكدوا على أن اكتسابهم لهذه اللغة حسن، ونسبة 77.27% من التلاميذ الذين اكتسابهم للغة الفرنسية جيد، ونسبة 35.30% من التلاميذ الذين اكتسابهم للغة الفرنسية ضعيف، ونسبة 07.69% من التلاميذ المبحوثين الذين اكتسابهم متوسط، وفي مقابل هذا نجد نسبة 26.31% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بأن اللغة الانجليزية هي لغة التواصل داخل أسرهم، تدعمها في ذلك نسبة 76.93% من التلاميذ الذين أكدوا على أن اكتسابهم لهذه اللغة متوسط، ونسبة 41.18% من التلاميذ الذين اكتسابهم للغة الفرنسية ضعيف، ونسبة 13.96% من التلاميذ الذين اكتسابهم للغة الفرنسية حسن، ونسبة 09.09 من التلاميذ المبحوثين الذين اكتسابهم للغة الانجليزية جيد، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 9.47% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بأن اللغتين معا (الفرنسية والانجليزية) هما لغتا التواصل داخل أسرهم، تدعمها في ذلك نسبة 23.52% من التلاميذ الذين أكدوا على أن اكتسابهم لهتين اللغتين ضعيف، و نسبة 15.38 من التلاميذ الذين اكتسابهم لهتين اللغتين متوسط، ونسبة 13.64% من التلاميذ الذين اكتسابهم لهتين اللغتين جيد.

ومنه نستخلص أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن اللغة الفرنسية هي اللغة المعتمدة للتواصل داخل أسرهم مرتفعة وهذا راجع بالدرجة الاولى أن اللغة الفرنسية تعتبر بمثابة اللغة الثانية داخل الاسر الجزائرية حيث أن بعض الاسر و خاصة الذين يملكون رأسمال لغوي جيد يتواصلون ويتفاعلون باللغة الفرنسية مع ابنائهم الامر الذي ينعكس على تعلم التلاميذ و اكتسابهم لها بطريقة غير مباشرة

مما يسهل عليهم حفظها ونطقها وحتى تعلم كتابتها فيصبحون يملكون رصيد لغوي فاللغة الفرنسية يمكنهم من تعلمها و اكتسابها بسرعة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع التلاميذ حسب المعاناة من المشاكل الأسرية وعلاقتها بوجود صعوبة في اكتساب اللغات الأجنبية.

وجود صعوبة المشاكل الأسرية		يوجد صعوبة		لا يوجد صعوبة		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
28	50	21	43.76	49	47.11		
16	28.58	17	35.41	33	31.74		
12	21.42	10	20.83	22	21.15		
56	100	48	100	104	100		

نلاحظ من خلال الأرقام الإحصائية المسجلة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يمثل نسبة 47.11% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بأن أسرهم تعاني من مشاكل أسرية، تدعمها في ذلك نسبة 50% من التلاميذ الذين أكدوا على أنهم يجدون صعوبة في اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 43.76% من التلاميذ الذين أكدوا على أن لا توجد لديهم صعوبة في اكتساب اللغات الأجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 31.74% من التلاميذ الذين صرحوا بعدم وجود مشاكل أسرية، تدعمها في ذلك 35.41% من التلاميذ الذين أكدوا بعدم وجود أي صعوبة في اكتسابهم للغات الأجنبية، ونسبة 28.58% من التلاميذ الذين أكدوا على وجود صعوبة في اكتسابهم للغات الأجنبية، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 22% الذين صرحوا بأن أسرهم نادرا ما توفر لهم البيئة المناسبة لاكتساب اللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 48.65% من التلاميذ الذين صرحوا بأن أسرهم أحيانا ماتعاني من مشاكل أسرية، تدعمها في ذلك نسبة 21,42% من التلاميذ الذين يجدون صعوبة في اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 20,83% من التلاميذ الذين أكدوا على أنه يوجد لديهم صعوبة في اكتسابهم للغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أن نسبة التلاميذ الذين أكدوا على أن أسرهم تعاني من مشاكل أسرية مرتفعة ويعود هذا إلى غياب وعي الأسرة بضرورة صنع بيئة أسرية وجو مناسب الأمر الذي يشكل صعوبات وينعكس بالسلب على اكتسابهم وتعلمهم للغات الأجنبية فحين أن هناك أسر تعمل على تهيئة الجو المناسب الذي يمكن التلاميذ من مراجعة دروسهم وحل واجباتهم المتعلقة باللغات الأجنبية في ظل بيئة يسودها الهدوء

والتركيز فهناك بعض الاسر تعمل على وضع غرف خاصة لأبنائها أثناء فترة الدراسة وذلك من أجل تحقيق تحصيل دراسي جيد عامة واكتساب اللغات الأجنبية بطريقة وبشكل جيد خاصة.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومدى مساعدة أفراد الأسرة في تعلم اللغة الأجنبية.

الجنس مساعدة أفراد الاسرة		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
دائما		23	47.92	29	51.78	52	50
أحيانا		18	37.50	19	33.92	37	35.58
أبدا		7	15.58	8	14.28	15	14.42
المجموع		48	100	56	100	104	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بانهم يتلقون دائما مساعدة من طرف اسرهم في تعلم اللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 51.78% من المبحوثين اناث، ونسبة 47.92% من المبحوثين ذكور، وفي مقابل هذا نجد نسبة 35.58% من المبحوثين الذين صرحوا بان اسرهم احيانا ما تساعدهم على تعلم اللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 37.50% من التلاميذ ذكور، ونسبة 33.92% من التلاميذ اناث، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 14.42% من المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم لا تساعدهم على تعلم اللغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 15.58% من التلاميذ ذكور، ونسبة 14.28% من التلاميذ اناث.

ومنه نستنتج أن نسبة المبحوثين التلاميذ الذين صرحوا بان اسرهم تساعدهم دائما على تعلم اللغات الأجنبية مرتفعة و يعود هذا بالدرجة الاولى الى طبيعة الاسر التي ينتمي اليها التلاميذ من جهة وإلى أن الاناث يقمن بإنجاز الواجبات وتعلم المصطلحات مقارنة بالذكور، كما أن طبيعة الرأسمال اللغوي في اللغات الأجنبية التي تملكه الاسرة الامر على يجعلها تتداول المصطلحات باللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية بشكل دائم في مختلف المواقف الامر الذي يسهل على التلميذ اكتساب هذه اللغات بشكل تلقائي ويصبح يملك رصيد لغوي وفير يساهم في تطوير وتنمية ملكته اللغوية عكس الاسر التي ينعدم فيها تداول مصطلحات باللغات الأجنبية، مما يسهل واكتساب اللغات الأجنبية.

3.8. المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية: العوامل المدرسية لها دور في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع التلاميذ العينة حسب الوسيلة التعليمية المستخدمة من قبل الأستاذ في اكتساب اللغات الأجنبية.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		اكتساب اللغات الأجنبية الوسيلة المستخدمة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
45	43.26	11	37.95	7	43.76	27	45.77	الكتب المدرسية
32	30.76	12	41.37	5	31.25	15	28.30	الكتب الخارجية
27	25.98	6	20.68	4	25	17	28.83	الترجمة
104	100	29	27.89	16	15.38	59	56.73	المجموع

نلاحظ من خلال الأرقام الإحصائية المسجلة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يمثل نسبة 43,26% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بأن الوسيلة التعليمية المستعملة من طرف الأستاذ هي الكتاب المدرسي، تدعمها في ذلك نسبة 45.77% من التلاميذ الذين أكدوا على أن الكتاب المدرسي ساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 43.76% من التلاميذ الذين صرحوا بأنهم لم يساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 37.95% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الكتاب المدرسي يساعدهم أحيانا على اكتساب اللغات الأجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 30.76% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الوسيلة التعليمية المستعملة من طرف الأستاذ هي الكتب الخارجية، تدعمها في ذلك نسبة 41.37% من التلاميذ الذين أكدوا على أن الكتاب الخارجية يساعدهم أحيانا على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 31.25% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الكتب الخارجية لا تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 28.30% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الكتاب المدرسي يساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 25.98% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الوسيلة التعليمية المستعملة من طرف الأستاذ هي الترجمة، تدعمها في ذلك نسبة 28.83% من التلاميذ الذين أكدوا على أن الترجمة تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 25% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الترجمة لا تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 20.68% من التلاميذ الذين صرحوا بأن الترجمة تساعدهم أحيانا على اكتساب اللغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن الوسيلة التعليمية المستخدمة من طرف الأستاذ في تدريس اللغات الأجنبية هي الكتب المدرسية مرتفعة وهذا راجع إلى الاعتماد الكلي من طرف الأستاذ على الكتاب المدرسية وما يحتويه من معلومات وخبرات في تلقين وتعليم ومساعدة التلاميذ على اكتساب اللغات الأجنبية الأمر الذي ينعكس بالسلب في بعض الأحيان على عملية الاكتساب والتعلم لدى

التلاميذ فنهاك بعض المواضيع والدروس تحتاج الى وسائل تعليمية إضافية كالترجمة والكتب الخارجية وذلك لتذليل صعوبات الفهم والتعلم لدى المتعلمين.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استعمال الأستاذ لطرق التدريس المساعدة في اكتساب اللغات الأجنبية.

اكتساب اللغات طرق التدريس	نعم أكتسب		لا أكتسب		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المناقشة	33	54.10	3	20	15	57.69	51	49.03
الحوار	19	31.14	5	33.33	7	26.93	31	29.81
الاملاء(اللقاء)	9	14.76	7	46.67	4	15.38	20	19.23
المجموع	61	100	15	100	26	100	104	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 49.03% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان الطريقة المستعملة من طرف الاستاذ في تدريس هي المناقشة، تدعمها في ذلك نسبة 57.69% من التلاميذ الذين اكادوا على ان هذه الطريقة احيانا ما تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 54.10% من التلاميذ الذين اكادوا على ان هذه الطريقة تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 20% من التلاميذ الذين اكادوا بان طريقة المناقشة لا تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 29.81% صرحوا بان الطريقة المستعملة من طرف الاستاذ في تدريس هي طريقة الحوار، تدعمها في ذلك نسبة 33.33% من المبحوثين الذين لا تساعدهم هذه الطريقة في اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 31.14% من التلاميذ الذين اكادوا بان طريقة الحوار تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 26.93% من التلاميذ الذين صرحوا بنه احيانا ما تساعدهم هذه الطريقة على اكتساب اللغات الأجنبية، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 19.23% من التلاميذ الذين صرحوا بان الطريقة المستعملة من طرف الاستاذ في التدريس هي طريقة الاملاء، تدعمها في ذلك نسبة 46.67% من المبحوثين الذين اكادوا على ان هذه الطريقة لا تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 15.38% من التلاميذ الذين احيانا ما تساعدهم هذه الطريقة على اكتساب اللغات الأجنبية، ونسبة 14.76% من المبحوثين الذين اكادوا على ان طريقة اللقاء تساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية.

ومنه نستنتج أن نسبة التلاميذ الذين صرحوا بان الطريقة المستعملة من طرف الاستاذ في التدريس هي طريقة المناقشة مرتفعة ويعود هذا الى أن طبيعة المواد اللغات الأجنبية تحتاج الى المناقشة وذلك لزيادة درجة الحيوية لدى التلاميذ ورفع درجة تركيزهم مما ينعكس بالإيجاب على فهمهم واستيعابهم وتركيزهم اثناء قيام الاستاذ بمناقشة محتوى الدرس كما ان من خلال المناقشة يستطيع الاستاذ تحديد نقاط

القوة والضعف لدى المتعلمين في اكتساب اللغات الأجنبية بحيث يستطيع تدعيمها من الوصول الى اكبر درجة من الاستيعاب والاكتساب للغات الأجنبية من طرف التلاميذ.

9. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1.9. نتائج الفرضية الاولى: توصلت الدراسة من خلال الفرضية الاولى الى مجموعة من النتائج اهمها:

- إن لضعف تعلم واكتساب اللغات الأجنبية علاقة بالعامل الأسري وهذا رجع إلى:
- ضعف الدعم الاسري عن طريق العمل على توفير دروس خصوصية تساعد التلاميذ على استيعاب واكتساب اللغات الأجنبية.
- إن وجود المشاكل الاسرية من شأنها ان يؤثر على الجو الاسري لتعلم التلاميذ و الذي يفقدهم الترميز والرغبة في تعلم و اكتساب اللغات الأجنبية فبدلا من أن يثبت تركيزه على تعلم اللغات يصبح تركيزه مشتت مما ينعكس سلبا على عملية التعلم الصحيحة.
- كما أن لضعف الدعم من طرف أفراد الاسرة للتلاميذ وتحفيزهم على تعلم اللغات الأجنبية من شأنه أن يصنع لديهم صعوبات ومشاكل في فهم و استيعابهم محتوى مواد اللغات الأجنبية.

2.9. نتائج الفرضية الثانية: توصلت الدراسة من خلال معطيات الفرضية الثانية الى مجموعة من النتائج من اهمها مايلي:

- إن انعدام امكانية التلميذ من اكتساب اللغات الأجنبية بطريقة صحيحة في المرحلة السابقة الأجنبية سبب رئيسي في ضعف اكتسابه في مرحلة الطور المتوسط.
 - إن سوء معاملة أستاذ اللغات الأجنبية للتلاميذ تأثير على استيعابهم واكتسابهم للغات الأجنبية في مرحلة الطور المتوسط.
 - إن ضعف تكوين أستاذ اللغة الأجنبية يؤدي إلى ضعف التلميذ في هذه المادة الدراسية.
 - إن البرنامج المقدم في إطار اللغة تدريس اللغات الأجنبية لا يتناسب مع قدرات التلاميذ.
 - إن الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل الأستاذ أثناء الدروس غير ملائمة ولا تساعد التلاميذ على اكتساب اللغات الأجنبية.
 - اعتبار الترجمة من بين الوسائل التعليمية المناسبة لضمان الفهم والاكتساب الصحيح للغات الأجنبية.
 - إن لطريقة المناقشة من أكثر الطرق المستعملة من قبل الأساتذة في تعليم اللغات الأجنبية للتلاميذ.
- #### 3.9. الاستنتاج العام للدراسة:

نستنتج أن البيئة الأسرية وما تحتويه من مشاكل تتمثل في:

- عدم إمكانية الوالدين من التحاور باللغات الأجنبية مع أبنائهم.
- قلة تخصيص أفراد الأسرة الوقت الكافي للتلميذ من أجل اكتساب اللغات الأجنبية.

- انعدام الدعم الأسري للتلميذ في توفير الدروس الخصوصية المتعلقة بهذه المواد.
- ضعف المستوى التعليمي والثقافي لأولياء أمور التلاميذ إلى جانب انعدام اهتمامهم بتعليم أبنائهم هذه اللغة لكونها لغة الشعب المستعمر بالإضافة إلى انعدام دعم الأسرة لطفلها بحكم وضعها المادي والدخل الفردي الضعيف وهذا ما يؤثر بدوره على نفسية المتعلم و رغباته واطهار إهمال أو اللامبالاة لمواد اللغات، وهذا ما يولد لدى المتعلم شخصية انفعالية غير مهتمة بالدراسة مستقبلا.
- كما أن لعامل البيئة المدرسية دور مهم وفعال في اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية، إلا أن مشاكلها تكمن في:

- دور العوامل النفسية والتربوية وأثرها في عدم استيعاب التلميذ للغات الأجنبية.
- ضعف تكوين أستاذة اللغات الأجنبية يؤدي إلى ضعف اكتساب وتعلم التلاميذ للغات الأجنبية.
- ضعف الوسائل التعليمية وتأثيرها على عملية استيعاب واكتساب التلاميذ للغات الأجنبية.
- الصرامة والضغوطات الممارسة على التلميذ من قبل الأستاذ وكذا ضعف إصاله للمعارف والمعلومات التي من الواجب تلقها من مختلف الوسائل التعليمية المختلفة، والتي يتأثر اكتسابه بها باعتبارها مهمة في حياته خصوصا إذا تعلق الأمر بتكوين شخصية المتعلم وتنمية الوعي الثقافي.
- خاتمة:

إن مشكلات صعوبات تعلم اللغة الأجنبية من المشاكل العالمية التي تعاني منها المجتمعات المتقدمة عامة والمجتمعات المتخلفة بوجه الخصوص، حيث أصبحت الدول تعمل جاهدة قصد التقليل من هذه المشكلات التي تؤثر بدورها على الاكتساب الصحيح للمتعلم، ولذلك توالى الدراسات والاهتمامات بهذه المشكلة والتي أبرز مظاهرها: صعوبات النطق، صعوبات تعلم الكتابة، صعوبات نحوية وتركيبية ودلالية، وكذا صعوبات الإدراك البصري والإدراك السمعي حيث أن هذه العوامل تتسبب في ضعف تعلم اللغات الأجنبية والتي قد تكون سببا رئيسيا في ضعف اكتسابهم لها، وهنا يتحول التلميذ من عامل لبناء مستقبل وازدهار للبلاد إلى أداة هدم لمقومات البلاد والمجتمع ومن هنا نخلص إلى أن البيئة الأسرية وما تتضمنه من مشاكل داخل أسرة التلميذ وما تؤثر على اكتساب اللغات الأجنبية، كما أن البيئة المدرسية للتلميذ تعتبر من أبرز العوامل التي تساعد المتعلم على تفادي كل العقبات التي تؤثر عليه سلبا، بالإضافة إلى أنها تعمل على رفع مستوى أداء التلاميذ في القدرة على اكتساب اللغات الأجنبية، ولتقليل من هذه المشكلة ينبغي أن تعمل المنظومة التربوية على وضع البرامج المناسبة مع قدرات التلاميذ.

المراجع:

1. السيد جابر ابراهيم، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
2. بلعيد صالح، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة، الجزائر، 2008.

3. تركي رايح، أصول التربية والتعليم، مطبعة النقطة، 2008، ص .
 4. حجي احمد اسماعيل، الادارة التعليمية والادارة المدرسية، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
 5. سلامة عبد الحفيظ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
 6. محمد ياقوت سليمان، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
 7. فهد بندر محمد، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، 1996.
 8. السيد محمد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2013.
 9. برغوثي محمد، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، دراسات معمقة في علم الاجتماع، الجزء الاول، الجزائر، جامعة قسنطينة، 1984.
- المذكورة:
10. هنودة علي، (التفاعل الاجتماعي وعلاقتة بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي الأقسام النهائية ب ثانوية الشهيد بادي مكي بزريعة الوادي -بسكرة – أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص :علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، 2012- 2013.